مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

# المشيرات الاجتماعية في الخطاب السياسي: خطاب ولي العهد السعودي محمد بن سلمان نموذجًا(*)

**د/ عبد الله عبد العزيز السلطان**
أستاذ مساعد في لسانيات النص وتحليل الخطاب
قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب
جامعة الملك فيصل الأحساء- السعودية

*) تاريخ تسليم البحث 7/12/2023 تاريخ قبوله للنشر 5/1/2024
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

# المشيرات الاجتماعية في الخطاب السياسي: خطاب ولي العهد السعودي محمد بن سلمان نموذجًا

**د/ عبد الله عبد العزيز السلطان**
أستاذ مساعد في لسانيات النص وتحليل الخطاب
قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب
جامعة الملك فيصل الأحساء – السعودية

## الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور المشيرات الاجتماعية في الخطاب السياسي من خلال رصد بنيتها المعجمية والدلالية وتوظيفها التداولي في توجيه مقاصد المتكلم وبيان مواقفه من القضايا المطروحة للمناقشة، وبيان درجة التفاعل بين المتخاطبين وتعاطفهم وهي أمور تكشف عن طبيعة العلاقة بين المتكلمين ومدى نجاح عملية التواصل بينهم. ومن خلال معالجتنا للمشيرات الاجتماعية سعينا إلى أن نوضح أثرها في خطاب ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وذلك وفق الآليات اللسانية والتداولية، خاصة المباحث المهتمة بالمشيرات وعلاقتها بالمتكلم وبالخطاب؛ واعتمدنا في ذلك على المقاربة التداولية لبنفنيست في تحليل دور المشيرات الاجتماعية في الخطاب السياسي. فتوصلنا إلى أنَّ المشيرات الاجتماعية تأتي في الخطاب في أشكال مختلفة مثل الضمائر وأسماء الإشارة، والصفات والألقاب، وألفاظ التحيات والوداعيات، وقد استخدمها ولي العهد في خطابه وفق إستراتيجيات خطابية ينبئ بها عن طموحاته وتطلعاته وغاياته في بناء علاقة مستقبلية مع دول مجلس التعاون الخليجي.

**الكلمات المفتاحية:** المشيرات، خطاب سياسي، إستراتيجيات، تفاعل، تواصل.

# Social deixis in political discourse: The Discourse of Saudi Crown Prince Mohammed bin Salman as a model

**Dr. Abdullah Abdulaziz Al-Sultan**
Assistant Professor of Text Linguistics and Discourse Analysis
Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts
King Faisal University Al-Ahsa, Saudi Arabia

## Abstract

This research aims to study the role of social deixis in political discourse by monitoring their lexical and semantic structure and employing pragmatically in directing the speaker's intentions and stating his positions on the issues under discussion, and indicating the degree of interaction between the interlocutors and their empathy, which reveals the nature of the relationship between the speakers and the success of the communication process between them. Through our treatment of social deixix, we sought to clarify their impact on the speech of Saudi Crown Prince Mohammed bin Salman, according to linguistic and pragmatic mechanisms, especially detectives interested in deixis and their relationship to the speaker and the discourse. We found that social deixis come in the speech in different forms such as pronouns, nouns, adjectives and titles, and words of greetings and farewells, and the Crown Prince used them in his speech according to discursive strategies that foreshadow his ambitions, aspirations and goals in building a future relationship with the Gulf Cooperation Council countries.

**Keywords:** Deixis, Political Discourse, Strategy, Interaction, Communication.

**مقدمة:**

تؤدي اللغة وظائفها في التواصل ضمن إطار اجتماعي ينطلق من مكانة المتكلم ورتبته الاجتماعيتين ومدى تناسبهما مع مكانة المتخاطبين ورتبهم الاجتماعية، ويدخل ضمن ذلك العلاقات الاجتماعية، وما تحتوي عليه من أبعاد اجتماعية تؤثر في مدى الاندماج والتفاعل بين المتخاطبين؛ إذ تساهم في تحديد اختيارات المخاطِب لملفوظه من مخزون ذاكرته الاجتماعية، وما تفرضه عليه من قيود تظهر أثناء التَّلفظ؛ فالمتكلم يظهر ما اكتسبه من مجتمعه في شكل أنظمة لغوية وأبنية وصيغ ومتغيّرات لسانية.

في ضوء ذلك تكمن أهمية الملفوظات والمشيرات في كونها جزءًا من المحادثة وعناصر رئيسية لمعرفة طبيعة مجتمع ما؛ لما فيها من تقنيات تفصح عن نوع العلاقات؛ فالمشير المحيل على فرد بعينه يحتمُّ علينا تحديد أنفسنا بالنِّسبة إليه حسب درجة ومستوى القوة والتَّضامن، وهذا يلزمنا أن ننتقي كلماتنا بشكل يعكس علاقتنا مع صاحب هذا المشير. ولهذا فإنَّ المشيرات أمارات من حيث إن استخدام المشير الاجتماعي يستلزم معرفة نوع العلاقة الاجتماعية التي تتناسب مع الأكبر سنًا–مثلا–، أو الأكثر سلطة، أو الأعلى منزلة اجتماعية، ومن ثمَّ معرفة الطَّريقة التي نتخاطب بها، وكيفية استعمالنا للمشير، حتى نضعه في المكان المناسب حسب السِّياق الاجتماعي، وما يشير إليه، وما اصطلح عليه؛ لذا نسعى في هذا البحث إلى الإجابة عن كيفية أداء المشير الاجتماعي لوظائفه في الخطاب عامة وفي الخطاب السياسي خاصة، وإلى أيّ مدى يوظف السياسي المشير الاجتماعي لأداء مقاصده؟، وما الإستراتيجيات التي يتوسل بها ويعتمدها لتوجيه المعنى إلى قصدٍ معلوم؟.

سنجيب عن هذه الأسئلة وغيرها بالاعتماد على المقاربة التداولية لبنفنيست لنبين مدى أهمية المشيرات الاجتماعية في الخطاب السياسي ودورها في بنائه وضبط دلالاته وتوجيه مقاصده.

**المشيرات الاجتماعية (social deixis):**

المشيرات الاجتماعية ملفوظات وتراكيب وضمائر تشير إلى شخصية المتخاطبين، وما يندرج تحت ذلك من دورهم الاجتماعي، ونوعية العلاقات الاجتماعية الرابطة بينهم وبين أبناء مجتمعهم؛ إذ يبرز المشير الاجتماعي درجة ومستوى ما يجمعهم من صلات التقارب أو التباعد أو المساواة أو التمايز، ويحدد بشكل أوضح درجة التَّضامن الاجتماعي المتمثل في الهوية والعمر والجنس والطَّبقة، والانتماء لقضية ما أو لمجموعة ما، وما يترتب على ذلك من تحديد لأشكال العلاقات بين المتخاطبين، من حيث كونها رسمية عالية، أو علاقة عفوية وألفة[1].

(١) براون، جولاين جيليان– يول، جورج، ١٩٩٧م، تحليل الخطاب، ص ٦٦.

Marmaridou (S). (2000), *Pragmatic Meaning and cognition*, Amsterdam, Philadelphia, Johin Benjmins Publishing company, P.67-68.

يول، جورج، ٢٠١٠م، التَّداولية، ص٢٩. كلاين، مايكل وآخرون، ٢٠١٢م، اللُّغة والعلاقات الإنسانية أساليب المخاطبة في اللُّغة المعاصرة، ترجمة: محمد مازن جلال، الرِّياض: جامعة الملك سعود للنَّشر العلمي والمطابع، ص: هـ. هوانغ يان، ٢٠٢٠م، معجم أوكسفورد للتَّداولية، ص ٩٤، ص ٥٦٧، ص ٦٠٩–٦١٠.

ويختلف نوع المشـــيرات باختلاف ســـياقاتها، ونوع المخاطَبين، إذ تختلف المشـــيرات الاجتماعية في الخطابات الرسمية كالاجتماعات الدُّولية، عن المشيرات الاجتماعية في الخطابات العفوية كخطابات الإخوة أو الأصـدقاء؛ لأنَّ كلَّ نوعٍ منها يتطلب سـياقًا تخاطبيًّا معيّنًا؛ فقد يفضِّـل المخاطِب اسـتخدام مشـيرات مرتبطة بمجتمعه تارةً، وقد يفضِّل عليها استخدامات أخرى متأثِّرًا بميولاته الفكرية أو الثقَّافية أو السِّياسية، ويتحقق ذلك كله من معرفته المشتركة وخبرته التي تؤثر في توظيفه للمشير الاجتماعي(١).

وسنناقش في هذا النَّوع الظُّروف والأبعاد الاجتماعية والسِّياسية والثَّقافية التي أدَّت إلى اختيار مشير دون سواه، بحسب السِّياق وما يحيط به(٢)؛ لنصل إلى توضيح دور المشيرات في تحديد الأبعاد الاجتماعية، وبيان الهدف من اســـتخدام المشـــير الاجتماعي في نشـــوء علاقات اجتماعية معيَّنة مبنيَّة على الاحترام والتَّأدب، وهو الأمر الذي يعكس كفاءة المتحدِّث التَّواصـــلية وذكاءه الاجتماعي(٣)، فعندما يتحدَّث ولي العهد – مثلًا – أمام أعضـاء قمة مجلس التعاون الخليجي، ويقول: "**أصـحاب الجلالة والسـمو، لقد تمَّ تأسـيس هذا الكيان اسـتنادًا إلى ما يربط دولنا من علاقة خاصـة وقواسـم مشـتركة**"؛ فهو لا يتواصـل معهم فقط من أجل إخبارهم بوجود العلاقات القوية بين دول الخليج، بل ليُنشِـئ بهذه المشـيرات علاقة تعاون وصداقة قويَّتين ممتدَّتين بينه وبينهم.

وتعتمد المشـــيرات الاجتماعية على كيفية تداولها ومقاصـــدها التَّواصـــلية في كســـب العلاقات الاجتماعية؛ فقد يأتي المشـير الاجتماعي في صـورة مشـير شـخصـي حين اسـتخدام الضَّـمائر في غير مواضـــعها، أو بالتَّبادل كاســـتخدام المشـــير المكاني أو الزَّمني في بيان مدى قرب المســـافة وبعدها بين المتخاطبَيْن، أو على شـكل ملفوظات، نحو: ألفاظ التَّبجيل، والكنى والألقاب، والصِّـفات والتَّحيات، أو النداء الذي يُعين المخاطَب، وغير ذلك من المشيرات التي تتضح من خلالها الدلالة الاجتماعية، أو مدى قرب العلاقات وبُعدها، أو نوعية العلاقات رسمية أو عفوية، أو أيّ بُعد اجتماعي يُفصِـح عنه؛ فعن طريق استخدام المشيرات عامةً يبرز دور المشيرات الاجتماعية في الخطاب(٤)، فيظهر في الخطاب مكانة الشَّخص أو مرتبته أو نوع العلاقة، وبحســب مكانة الشــخص يتمُّ انتقاء المشــيرات للتَّعبير عن مســتوى العلاقات الاجتماعية، إمَّا باستخدام الضَّمائر، أو أسماء الإشارة، أو بواسطة الاسم الأوَّل أو الأخير، أو باستخدام

(١) كلاين، مايكل وآخرون، ٢٠١٢م، اللُّغة والعلاقات الإنسانية أساليب المخاطبة في اللُّغة المعاصرة، ص: هـ.

(٢) يول، جورج، ٢٠١٠م، التَّداولية، ص٢٩.

(٣) ديكرو، أوزوالد، ٢٠٠٧ م، «التَّلفظ» ضـــمن كتاب تلوين الخطاب فصـــول مختارة من اللِّســـانيات والعلوم الدلالية والمعرفية والتَّداولية والحجاج، تحرير وجمع وتعريب: صابر الحباشة، ص٢٠. باديس، نرجس، ٢٠٠٩م، المشيرات المقامية في اللُّغة العربية، ص١٧٦. ليفنسون، ستيفن (ك)، ٢٠١٥م، البراجماتية اللُّغوية، ص١٣٢-١٣٣.

(٤) الشِّـــهري، عبد الهادي بن ظافر، ٢٠٠٤م، اســـتراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، ص٢٦٨. باديس، نرجس، ٢٠٠٩م، المشـــيرات المقامية في اللُّغة العربية، ص١٧٦، ص ١٧٨. ليفنســـون، ســـتيفن (ك)، ٢٠١٥م، البراجماتية اللُّغوية، ص ص١٣١-١٣٦.

الكنية، أو الصِّفات، أو الألقاب، أو باستخدام ألفاظ التَّبجيل والتَّودد؛ فهذه الأمور موجودة غالبًا في كلِّ اللُّغات خاصَّة الطَّبقية، إلا أنَّ لكلِّ لغة قوانينها وقواعدها التي تميّزها عن غيرها(١).

والخطاب السياسي يمثِّل الواقع المجتمعي؛ فلا يمكن تحليله بعيدًا عن السِّياق الاجتماعي الذي يمثِّله في عاداته وتقاليده وديانته وغير ذلك.

**تحليل للمشيرات الاجتماعية:**

| النَّموذج | عنوان الخطاب: قمة مجلس التعاون الخليجي (قمة العلا) –الدورة ٤١ | |
|---|---|---|
| رقم الدَّور الكلامي | الملفوظ | عدد المشيرات الاجتماعية |
| ١ | الحمد لله والصلاة والسلام على مَن لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.<br>إخواني أصحاب الجلالة والسمو.<br>السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. | ٤ |
| ٢ | يسرني باسم سيدي خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز –حفظه الله–، أن أرحِّب بكم أجمل ترحيب في بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية. سائلين العلي القدير أن يوفقنا جميعًا لمواصلة مسيرة الخير والتعاون. | ١١ |
| ٣ | أصحاب الجلالة والسمو.<br>نفتقد هذا العام قائدين كبيرين، كان لهما دورٌ كبيرٌ في دعم العمل الخليجي المشترك، وهذه المسيرة المباركة: جلالة السلطان قابوس بن سعيد، وصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد –رحمهما الله–، وعرفانًا لما قدماه من أعمالٍ جليلةٍ عبر عقودٍ من الزمن في دعم مسيرة المجلس المباركة؛ فقد وجَّه سيدي خادم الحرمين الشريفين بتسمية هذه القمة بمسمَّى (قمة السلطان قابوس والشيخ صباح)، سائلين المولى –عزَّ وجلَّ– لهما الرحمة والمغفرة، ولصاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق آل سعيد، وصاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الصباح التوفيق والسداد لمواصلة مسيرة الخير والنمو والازدهار في بلديهما الشقيقين، ودعم عملنا الخليجي المشترك. | ١٨ |
| ٤ | وإنَّنا لننظر ببالغ الشكر والتقدير لجهود رأب الصدع التي سبق أن قادها صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد –رحمه الله–واستمر بمتابعتها صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد، كما نشيد في هذا الشأن بمساعي الولايات المتحدة الأمريكية الصديقة ... حيث أدَّت هذه الجهود –بحمد الله، ثم بتعاون الجميع–للوصول إلى اتفاق بيان العلا الذي سيتمُّ توقيعه في هذه القمة المباركة. | ٩ |
| ٥ | ونحن اليوم أحوج ما نكون لتوحيد جهودنا للنهوض بمنطقتنا ومواجهة التحديات التي تحيط بنا، وخاصة التهديدات التي يمثلها البرنامج النووي للنظام الإيراني، وبرنامجه للصواريخ الباليستية ومشاريعه التخريبية الهدامة التي يتبناها ووكلاؤه من أنشطة إرهابية وطائفية هدفها زعزعة الأمن | ٩ |

(١) كلاين، مايكل وآخرون، ٢٠١٢م، اللُّغة والعلاقات الإنسانية أساليب المخاطبة في اللُّغة المعاصرة، ص٧٤.

| النَّموذج | عنوان الخطاب: قمة مجلس التعاون الخليجي (قمة العلا) –الدورة ٤١ | |
|---|---|---|
| رقم الدَّور الكلامي | الملفوظ | عدد المشيرات الاجتماعية |
| | والاستقرار في المنطقة؛ مما يضعنا أمام مسؤولية دعوة المجتمع الدولي للعمل بشكل جدي لوقف تلك البرامج والمشاريع المهددة للسلم والأمن الإقليمي والدولي. | |
| ٦ | أصحاب الجلالة والسمو:<br>لقد تمَّ تأسيس هذا الكيان استنادًا إلى ما يربط بين دولنا من علاقةٍ خاصةٍ، وقواسم مشتركةٍ متمثلة بأواصر العقيدة والقربى والمصير المشترك بين شعوبنا، ومن هذا المنطلق علينا جميعًا أن نستدرك الأهداف السامية، والمقومات التي يقوم عليها المجلس؛ لاستكمال المسيرة، وتحقيق التكامل في جميع المجالات. | ٩ |
| ٧ | وفي هذا الخصوص نشير إلى رؤية سيدي خادم الحرمين الشريفين بشأن تعزيز التكامل بين دول المجلس التي وافق عليها المجلس الأعلى في الدورة السادسة والثلاثين، وما شهدته من تقدُّم محرزٍ في تنفيذ مضامينها خلال الأعوام الماضية. | ٥ |
| ٨ | إنَّ سياسة أشقائكم في المملكة العربية السعودية الثابتة والمستمرة، وخططها المستقبلية ورؤيتها التنموية الطموحة (رؤية ٢٠٣٠) تضع في مقدمة أولوياتها مجلس تعاونٍ خليجيّ موحَّدٍ وقويّ. | ٨ |
| ٩ | وفي الختام نسأل المولى سبحانه أن يسدد خطانا.<br>والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. | ٤ |

**عناصر الخطاب الأساسية:**

- المتخاطبون: مجموعة من قادة دول مجلس التعاون الخليجي من ملوك وأمراء ورؤساء وشيوخ ووزراء.
- المكان: المملكة العربية السعودية–العلا.
- الزَّمن: ٠٥ يناير ٢٠٢١.
- العلاقة الاجتماعية: علاقة سياسية.
- المعرفة المشتركة: قادة سياسيون.
- المهنة: ملوك، أمراء، رؤساء، وزراء.
- الموضوع: توجيه سياسي إقليمي وعالمي.

**المشيرات الاجتماعية في الضَّمائر:**

تُستخدم الضَّمائر حسب ما وُضعت لها وفي مكانها الصَّحيح وبمعناها المباشر إلا أنَّها في حالات معينة يُعدَل عن استخدامها إلى استخدام آخر من أجل وظائف تداولية سواءٌ أكانت أبعادًا اجتماعية أم نفسية؛ لغاية يريدها المتكلم، مثل: إبراز مكانته، ونوع العلاقة بينه وبين المتكلمين، وسلطته الكلامية وغير ذلك، فالضَّمائر لا تُعيّن المتكلم والمخاطَب فحسب، بل لها وظيفة تداولية اجتماعية يحوّلها المتكلِّم في السِّياق من وظيفتها الدلالية المرجعية إلى وظيفة أخرى تعاونية مقصدية؛ فتنتقل من المستوى الشَّكلي

النَّحوي إلى مستوى تداولي له وظيفته التداولية التي يظهر فيها المتكلم قصده بوضوح، إذ تتضح نوع العلاقات المجتمعية وسلوك المتكلِّم وطبعه وجنسه وانتماءاته، وغير ذلك. ومن فوائد المشيرات الاجتماعية في الضَّمائر تأسيس علاقة اجتماعية أو تطويرها أو الحث على إبقاء العلاقة الاجتماعية السَّابقة وثباتها(١).

كما أن المشيرات الاجتماعية تظهر في الضمائر المتَّصلة، نحو: (نا الفاعلين)؛ إذ ينطبق عليها ما ينطبق على المشير (نحن) في صفة عدم التَّحديد، فتستخدم مثلها في الصِّيغة الرَّسمية للدلالة على التَّعظيم والتَّفخيم، وتُستخدم أيضًا في الصِّيغة العفوية الدالة على الاحترام والتَّعاون والتَّضامن(٢). ومثل ذلك نجده في (الدور الكلامي رقم ١، ٢، ٤، ٥)؛ إذ تشغل الضمائر وظيفة إشارية تقتضي استمرارية التفاعل بين المتكلم ومخاطبيه، تارة حين يقترن التركيب النحوي والوظيفة التداولية في إضافة المنادى إلى الضمير الشخصي للمتكلم في قوله: "إخواني: أصحاب الجلالة والسمو"، وتارة عندما يستعمل المشير الاجتماعي في الضمير الشخصي (نا الفاعلين أو نحن) في: "سائلين، يوفقنا، إننا، ننظر، نشيد، نحن، جهودنا، منطقتنا"، وهي مكونات لسانية حاضرة في الملفوظ مرتبطة بمكونات غير لسانية حاضرة في الذهن من خلال تناسق الأفكار والأهداف التي يقصدها المتكلم(٣)، وهذا واضح في تقرير ولي العهد وتأكيده في ملفوظه على تضامنه وتعاونه مع بقية أعضاء مجلس التعاون الخليجي في كلمات محورية، تعكس نوع العلاقة الأخوية والشراكة المصيرية في تحقيق التطلعات ومواجهة التحديات.

**المشيرات الاجتماعية في الصِّفات والألقاب:**

يتضح كون الصَّفة من المشيرات الاجتماعية في تحديدها لاسم العلم الشَّخصي، فالصِّفة تُعرِّف الشَّيء وتُحدِّده؛ لأنَّ الوصف المحدَّد المتوافق مع قصد المتكلِّم في اللَّحظة الكلامية ومع مجتمعه وما يفترضونه من معارف مشتركة ومعرفة عامَّة يساعد على تحديد هوية المشار إليه، وبذلك ينجح مفسِّر المشير إليه فتُعرف هوية الشَّخص باسمه، ويتحدَّد أكثر بوصفه، نحو: زيد التَّاجر(٤).

لذا نجد أن الوصف الدّلالي مختلف عن الوصف المشير الذي له أبعاد تداولية ومقصدية يحكمها السياق حسب مراد المخاطِب، وذلك على اعتبار أنَّ المخاطَب قادر على معرفة ما يقصده وما يشير إليه المخاطِب وإن كان بالوصف فقط، حتى لو كان الشَّخص الموصوف غير موجود في الوضعية التَّخاطبية(٥).

---

(١) الشِّهري، عبد الهادي بن ظافر، ٢٠٠٤م، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، ص٢٨٧.

(٢) الحاج، ذهبية حمو، ٢٠١٢م، لسانيات التَّلفظ وتداولية الخطاب، ص٥٠٢.

(٣) الميساوي، خليفة، الوصائل في تحليل المحادثة، ص٢١٤.

(٤) ديكرو، أوزوالد، وشايفر، جان ماري، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللِّسان، ص ٣٢٩-٣٣١. براون، جولاين – يول، جورج، ١٩٩٧م، تحليل الخطاب، ص ٦٥.

(٥) يول، جورج، ٢٠١٠، التَّداولية، ص٤١-٤٢.

وبهذا تكون الصفات مشيرات اجتماعية وضرورة تواصلية تساعد في إنجاح الخطاب من خلال إشارتها إلى الأبعاد الاجتماعية بين المتخاطِبين، وهذا بيّن في (الدور الكلامي رقم٢)؛ إذ تبرز المشيرات الاجتماعية في هذا الملفوظ الذي يحترم فيه ولي العهد السلم التراتبي للمستويات السلطوية والإدارية، فيسند ترحيبه وسروره بمخاطبيه إلى أعلى مشير اجتماعي وسياسي وإداري في البلد، وهو حاكم الدولة (خادم الحرمين الشريفين)؛ لذا يذكره بالمشيرات الاجتماعية التي تشمل الاسم والصفة واللقب: "سيدي خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز"، ويجدد ترحيبه بهم بالمشير المكاني "في بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية"، خاتمًا ترحيبه بالفعل الكلامي الدعاء: "سائلين العلي القدير أن يوفقنا جميعًا لمواصلة مسيرة الخير والتعاون"، مستعملًا ضمير المتكلمين (نحن) المستتر بعد اسم الفاعل (سائلين)، يتلوه المشير الاجتماعي في صفتين من صفات الله –عز وجل–، هما: "العلي القدير"، ومشيرين مرتبطين بفعل الدعاء: "مسيرة الخير والتعاون"، وهي مشيرات تقتضي توضيحًا ووصفًا لمدى التَّضامن والتقارب والتعاون، كما تشير إلى التَّبجيل والإعلاء في استعمال ولي العهد لضمير المتكلمين.

كما إن ولي العهد حين يستعمل المشيرات الاجتماعية في الصفات والألقاب لأجل تسلسل كلامه، وترابط خطابه معتمدًا على مجموعة معارف مشتركة ذهنية ومعرفية واجتماعية[١]، فإنَّه يستعمل تلك المشيرات لتوضيح مستوى علاقته بمخاطَبيه، كأن تكون العلاقة رسمية أو شبه رسمية توضحها الصفات في (الدور الكلامي ٢، ٣، ٤، ٦، ٧)، مثل: سائلين العلي القدير، نفتقد قائدين كبيرين كان لهما دور كبير، المسيرة المباركة، الشقيقين، الصديقة، المجلس الأعلى، الأهداف السامية. وهي مشيرات اجتماعية تشكِّل ملامح التفاعل الكلامي بين ولي العهد ومخاطَبيه، ومن خلالها يوجه ولي العهد خطابه إلى مسائل أعمق لها مقاصدها الضمنية التي يؤكد عليها، وعلى دلالاتها المتمثلة في التضامن ومعاني الاحترام والتأدب.

وهكذا يضمن ولي العهد استمرارية التواصل بينه وبين مخاطَبيه؛ إذ يشير الوصف إلى نوع العلاقة بين المخاطِب=ولي العهد ومخاطَبيه= أعضاء مجلس القمة الخليجي، وما تحمله تلك الأوصاف من مكانة المخاطَبين ومراتبهم العليا، ودرجة العلاقة التي تربط المخاطِب بالمخاطَبين، وطبيعة تلك العلاقة من حيث الإستراتيجيات المتفق عليها، والطموحات المشتركة في نهضة المنطقة العربية عامة والشعوب الخليجية خاصة. وذلك واضح في خطابه الصريح تجاه التهديدات والأنشطة الإرهابية؛ إذ يقول (في الدور الكلامي رقم ٥): "نحن اليوم أحوج ما نكون لتوحيد جهودنا للنهوض بمنطقتنا، ومواجهة التحديات التي تحيط بنا، وخاصة التهديدات التي يمثلها البرنامج النووي للنظام الإيراني وبرنامجه للصواريخ الباليستية ومشاريعه التخريبية الهدامة التي يتبناها ووكلاؤه من أنشطة إرهابية وطائفية"؛ إذ يستعمل ولي العهد في هذا

(١) انظر: الميساوي، خليفة، ٢٠١٢، الوصائل في تحليل المحادثة، ص٢٥٨.

الاستئناف مشيرات اجتماعية في أوصاف يجمل فيها موضوعًا محوريًا، هو جوهر القضية التي يشير إليها ولي العهد بوصفها بـــ"التخريبية، الهدامة، إرهابية، طائفية، المهددة للسلم والأمن الإقليمي والدولي"، وهو بذلك يستدعي حيزًا ينتقل فيه من فكرة الترحيب والشكر إلى فكرة أخرى تكشف عن أهمية اجتماع مخاطبَيه وقيمة القضية أو القضايا المهمة التي تتطلب تضامنًا واتفاقًا على مبادئ وعهود في سياق تواصلي يعتمد فيه على المشيرات الوصفية التي توضح أهمية تلك القضية، وتحدد جوهرها، وتضبط محتوها لغاية يقصدها المتكلم في تأكيده على المبادئ والعهود التي يتضامن فيها بصفته الرسمية مع مواثيق مجلس التعاون الخليجي. ولأجل ذلك يصوغ خطابه بأوصافٍ تسهم في توجيه مخاطبيه حسب إستراتيجيته في تأكيد مع ما يطمح إليه محليًا وإقليميًا وعالميًا.

وفي الدور الكلامي رقم (٣) و(٤) يكرر ولي العهد نداء مخاطبيه بمشيرات تناسب مقامهم بألقاب وصفات تكشف مستواهم ومكانتهم الاجتماعية والسياسية، وهو نداء يساعده على الاسترسال والدخول في موضوع يضبط به هدفه الإستراتيجي؛ فيقول: "أصحاب الجلالة والسمو"، ثم يبدأ جملة النداء بالفعل الكلامي العاطفي الدال على التحسر والتوجع في فقدان شخصيتين كان لهما دور سياسي وقيادي؛ إذ يشير إليهما بالوصفين: "قائدين كبيرين"، والألقاب المناسبة لهما: "جلالة السلطان قابوس بن سعيد، وصاحب السمو الشيخ أحمد صباح الأحمد"، ويردف ذلك بفعل الدعاء: "رحمهما الله"، ويشرح موضع الوصفين في صياغة تحتوي على اسم الإشارة (هذه)، وهو مشير يحيل على مجمل الأحداث والوقائع التي حصلت في عهد القائدين المذكورين اللذين "كان لهما دورٌ كبيرٌ في دعم العمل الخليجي المشترك وهذه المسيرة المباركة"، ثم يورد سببًا ونتيجةً يلخصهما في مشيرات بصفات للسبب؛ فيقول: "وعرفانًا لما قدماه من أعمالٍ جليلةٍ عبر عقودٍ من الزمن في دعم مسيرة المجلس المباركة"، ومشيرات بالألقاب للنتيجة؛ فيقول: "فقد وجَّه سيدي خادم الحرمين الشريفين بتسمية هذه القمة بمسمَّى (قمة السلطان قابوس والشيخ صباح)". وتبعًا لتلك العلاقة السببية يدعو ولي العهد للراحليْن بـ"الرحمة والمغفرة"، ولخلفيهما بـ"التوفيق والسداد"، ويشير إليهما بصفات وألقاب لائقة بهما: "صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق آل سعيد، وصاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الصباح"، ويصف المستقبل بـــ"مسيرة الخير والنمو والازدهار"، مخصصًا ذلك بالمشير المكاني "بلديهما الشقيقين، ودعم عملنا الخليجي المشترك"، ومستعملًا الإحالة المعتمدة على الفكر الإشاري في القدرة على حصر موضوع معيَّنٍ في فضاء معيَّنٍ[1]؛ فيشير ولي العهد إلى ذاته ومخاطبيه بضمير المتكلمين مؤكِّدًا تقديره لجهود سابقة للقائدين: "إنَّنا لننظر ببالغ الشكر والتقدير لجهود رأب الصدع التي سبق أن قادها صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد –رحمه الله–، واستمر بمتابعتها

(١) السيساوي، يوسف، المقاربة التداولية للإحالة، ضمن: التداوليات علم استعمال اللغة، إعداد: حافظ إسماعيلي علوي، ص٤٧٣.

صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد"، ثم يشير لمساعٍ مستمرة وصفها "بالصديقة"، وبعد ذلك يختم بنتيجة تضافر تلك الجهود والمساعي، وهي "الوصول إلى اتفاق بيان العلا الذي سيتمُّ توقيعه في هذه القمة المباركة".

إنَّ ولي العهد في هذا الملفوظ يعتمد اعتمادًا واضحًا على الفكر الشخصي للمتكلم المؤسَّس على الذاكرة، وهو فكر إشاري استطاع من خلاله تذكر الموضوعات التي أُنجزت في السابق، وتركت أثرًا راسخًا في الذاكرة داخل سياق المؤتمر القائم على العلاقة السببية التي تجمع بين ذاكرة المتكلم وموضوعات الإدراك السابقة بحيث يشكل الأثر صلة وسيطة بينهما(١).

وكذلك تُعدُّ الألقاب من المشيرات الاجتماعية؛ لأنَّها توضِّح نوع الخطاب ونوع العلاقة بين المتخاطبين، ومستوى التَّضامن بينهم، وغير ذلك من الأبعاد الاجتماعية؛ فاللقب يؤدي إلى إحالات مختلفة تتعلق بالمرتبة كالمراتب العسكرية، والدرجات العلمية والمهنية، والألقاب الخاصَّة بالطبقات الاجتماعية والسياسية، كالملك، وولي العهد، والأمير، ورئيس الوزراء، ورئيس الدولة، وجميعها ألقاب تُستخدم غالبًا في الخطابات الرَّسمية، ولا يعدل عنها إلا إذا كان بين المخاطِب والمخاطَب علاقة قوية تخوِّله أن يخاطبه باسمه الأوَّل، أو بلقب القرابة كأن يكون أحد الرُّؤساء من أقاربه وسمح له بأن يناديه بذلك(٢).

من ذلك يتضح أنَّ للمخاطَب حقًّا في مخاطبته باللقب المناسب بطريقة صحيحة ضمن السَّياق الصَّحيح؛ فإذا كان للشَّخص أكثر من لقب كأن يكون أبًا ووزيرًا ودكتورًا وأميرًا، فإنَّه يُنادى باللَّقب المناسب حسب كلِّ سياق(٣)؛ لما لهذه الألفاظ من بعد ذاتي يُدرك من خلاله نوع الصِّلة بين المخاطِب والمخاطَب(٤)، كألقاب (أصحاب الجلالة والسمو، خادم الحرمين الشريفين، السلطان، الشيخ)، ولما تحتوي عليه من معاني الاحترام والتأدب، كقول ولي العهد في الأدوار الكلامية (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧): "إخواني أصحاب الجلالة والسمو"، و"باسم سيدي خادم الحرمين الشريفين"، و"جلالة السلطان"، و"السلطان قابوس"، و"صاحب السمو الشيخ صباح"، و"صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق"؛ إذ يشير اللقب إلى نوع العلاقة بين المخاطِب= ولي العهد ومخاطَبيه= أعضاء مجلس القمة الخليجي، وما تحمله تلك الأوصاف من مكانة المخاطَبين ومراتبهم العليا، ودرجة العلاقة التي تربط المخاطِب بالمخاطَبين، وطبيعة تلك العلاقة من حيث الإستراتيجيات المتفق عليها، والطموحات المشتركة.

---

(١) السيساوي، يوسف، المقاربة التداولية للإحالة، ضمن: التداوليات علم استعمال اللغة، إعداد: حافظ إسماعيلي علوي، ص٤٧٣.

(٢) الشِّهري، عبد الهادي بن ظافر، ٢٠٠٤م، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، ج٢، ص٢٨-٣٠.

(٣) براون، جولاين- يول، جورج، ١٩٩٧م، تحليل الخطاب، ص٦٧.

(٤) أوريكيوني، كاترين كيربرات، ٢٠١٧م، فعل القول من الذَّاتية في اللُّغة، ص٨٢.

وتلحق بالمشـيرات الاجتماعية في الألقاب ألفاظ التبجيل والتودد[١]، وهي ألفاظ تُسـتخدم قبل ذكر اسم المخاطَب الأعلى منزلة أو رتبة أو مكانة في الخطابات الرَّسمية قصد تعظيم وتفخيم المخاطَب أو وضعه في مكانة اجتماعية عالية تليق بمنزلته، من ذلك: عند مخاطبة الرَّئيس أو مَن هو أعلى منزلة، مثل الصـفات والألقاب في الدور الكلامي (١، ٢، ٣، ٤): "سـيدي خادم الحرمين الشـريفين"، "أصـحاب الجلالة والسمو"، "السلطان"، "الشيخ"[٢].

وقد يُجمع بين لفظ التَّبجيل واللَّقب، نحو ما ورد في الدور الكلامي (١): "يسرني باسم سيدي خادم الحرمين الشـريفين الملك سـلمان بن عبد العزيز –حفظه الله–"؛ إذ يُفهم من سـياق هذا المثال موقف ولي العهد ومكانته التي يحل فيها نيابة عن والده الملك، وفي هذا تعريف بمقام أعضـاء مجلس التعاون وما يلقونه من حفاوة وترحيب من أعلى سلطة في الدولة السعودية.

إضافة إلى ذلك فإن ولي العهد يتخذ من النداء إستراتيجية للدخول في الكلام، كما في الدور الكلامي (٦، ٧) عندما يوجه النداء إلى مخاطبيه بواسـطة المشـيرات الاجتماعية المناسـبة لمقامهم ومكانتهم، نحو: "أصحاب الجلالة والسمو"؛ حتى يؤكِّد لهم على الارتباط الواحد في القضية الواحدة التي لها تسلسل سببي تاريخي وضـحه في مشـيرات بصـفات تبيّن أهمية تلك القضـية والنتيجة التي أدت إليها، كقوله: "علاقة خاصةٍ، وقواسم مشتركة متمثلةٍ بأواصر العقيدة والقربى والمصير المشترك"، وهو بذلك يعلن لمخاطبيه أهمية اجتماعهم ووحدتهم في مشـير يحيل على ملك البلاد: "سـيدي خادم الحرمين الشـريفين"، ثم يربط ذلك بمشـيرات الوقت في الظروف الزمنية أو المبهمات القبلية، نحو: "الدورة السـادسـة والثلاثين، خلال الأعوام الماضية"[٣]؛ ليبرهن فاعلية واستمرارية ما يتطلع إليه خادم الحرمين الشريفين في اجتماع سابق خلال الأعوام الماضية، وتطلعاته لتعزيز أواصر الأخوة والتعاون بين قادة الدول الخليجية.

**المشيرات الاجتماعية في التَّحيات والوداعيات:**

**١- المشيرات الاجتماعية في التحيات:**

تظهر الوظائف التداولية للتحيات في دورها أثناء عملية التخاطب؛ فبها يتضـح مسـتوى العلاقة بين المتخاطبين؛ ويبرز من خلالها مبدأ التَّأدب بشـكلٍ واضـحٍ بيّنٍ؛ فالتحية هي عنصـر فاعل ومؤثر في عملية

(١) للاسـتزادة في معرفة ألقاب التَّبجيل ونظامها في اللُّغات الأخرى، انظر: كلاين، مايكل وآخرون، ٢٠١٢م، اللُّغة والعلاقات الإنسـانية أسـاليب المخاطبة في اللُّغة المعاصـرة، ص٧، ص ص ٣٦-٣٨، ١٥٣، ص ص ٢٠٥ -٢١١، ص ص٢٥٢-٢٥٣، ٢٥٦، ص ص-٢٥٨-٢٥٩، ص ص٢٦٨-٢٦٩.

(٢) نحلة، محمود أحمد، ٢٠٠٢م، آفاق جديدة في البحث اللُّغوي المعاصر، ص٢٥. بهاء الدِّين محمد، ٢٠١٠م، من أفعال اللُّغة إلى بلاغة الخطاب السِّياسي، تبسيط التَّداولية، القاهرة: شمس للنَّشر والتَّوزيع، ص٧٣. النَّجار، نادية رمضـان، ٢٠١٣م، الاتِّجاه التَّداولي والوظيفي في الدَّرس اللُّغوي، الاسكندرية، مؤسسة حورس الدَّولية، ص٩٥.

(٣) أوريكيوني، كاترين كيربرات، ٢٠١٧م، فعل القول من الذَّاتية في اللُّغة، ص٧١.

التفاعل، وبها يدخل المتكلم إلى مضمون حديثه، وبواسطتها ينتبه المخاطَب لمحتوى الخطاب وماهيته، وهي آلية وظيفية متعلقة باستمرارية التواصل ونجاحه، أو انقطاعه وإخفاقه، وذلك حين تلاقي تحية المتكلم قبولًا أو رفضًا من مخاطَبه؛ فيتَّضح بذلك قبوله للتواصل أو رفضه له. ولأجل ذلك توجب على ولي العهد من البداية أن يختار العناصر الكلامية التي سيتلفظ بها، وفق وضعية كلامية معينة حددتها طبيعة العلاقة بينه وبين مخاطبيه؛ إذ استهل خطابه بالمشير الاجتماعي الذي يحمل ملفوظًا دينيًّا يوضح من خلاله الانتماء الثقافي الذي يشكل مستوى اجتماعيًّا وخطابيًّا سائدًا في الاجتماعات والخطابات الرسمية؛ فابتدأ في الدور الكلامي (١) بعبارة مسبوكة "الحمد لله والصلاة والسلام على مَن لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه"، وهي عبارة ترد في سياق يشير إلى مدى العلاقة بين المخاطِب = ولي العهد= ومخاطَبيه، ثم أتبع ذلك بإستراتيجية يدخل فيها إلى مضمون خطابه باستعماله للعلامة الكلامية في الدور الكلامي (١، ٣، ٦) بندائهم متودِّدًا بـ"إخواني"، وبألقاب تناسب مكانتهم ومستواهم "أصحاب الجلالة والسمو"، ثم يحييهم بتحية تليق بمقام الخطاب ومقاله: "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته". وفي مجموع تلك المشيرات الاجتماعية تحقيق واضح وامتثال بيّن لمبدأ التأدب الذي صاغه ولي العهد في مشيرات اجتماعية اختارها وفق قيود براغماتية تقيد بها عند إنجاز ملفوظه؛ فبادل مخاطبيه بالتحيات التي تتغير حسب طبيعة علاقته بمخاطبيه، وحسب سياق خطابه.

**٢- المشيرات الاجتماعية في الوداعيات:**

وأمَّا الوداعيات فتهدف إلى إنهاء الخطاب بكلِّ أدب واحترام في إستراتيجية توجه المخاطَب إلى مقصود المتكلم وتؤكِّد على رغبته في تحقيق هدف الخطاب وما تمَّ الاتفاق عليه بين المتخاطبين، ويصوغها المتكلم في أشكال كلامية لا تقلُّ شأنًا عن التحيات، بل إن المتكلم يجد فيها مجالًا خصبًا للتذكير بما دار في خطابه من قضايا أساسية، ومن ثمَّ يحمل ما يرغب في تحقيقه من أهداف ويؤكِّد عليها بتكرار بعض المشيرات في الألقاب، مثل "أصحاب الجلالة والسمو" في الدور الكلامي (٦)، أو التأكيد على مضمون الخطاب بالفعل الكلامي (الوعد) الذي يتصدر ملفوظ ولي العهد في الدور الكلامي (٨): "إنّ سياسة أشقائكم في المملكة العربية السعودية الثابتة والمستمرة، وخططها المستقبلية، ورؤيتها التنموية الطموحة (رؤية ٢٠٣٠) تضع في مقدمة أولوياتها مجلس تعاون خليجي موحَّد وقوي. إضافةً إلى تعزيز التعاون العربي والإسلامي بما يخدم أمن واستقرار وازدهار دولنا والمنطقة"؛ فبواسطته يلخص المتكلم ما يرغب في التأكيد عليه والتذكير به من قضايا، وما يهدف إليه من مقاصد قد تكون لم تتضح في محتوى خطابه. فالمشيرات الوداعية توضح في هذه الخاتمة تأكيد ولي العهد على إستراتيجية الدولة في شكل مشيرات لصفات تكشف عن مضمون تلك الإستراتيجية (الدور الكلامي: ٨): "الثابتة والمستمرة، وخططها المستقبلية، ورؤيتها التنموية الطموحة"، وفيها تصريح بسبل تحقيق ذلك بالمشيرات الوصفية (الدور الكلامي: ٨):

"تضـع في مقدمة أولوياتها مجلس تعاونٍ خليجي موحدٍ قوي". وفي تلك المشـيرات ضـمان لاسـتمرارية التفاعل بين المتكلم ومخاطبيه، وتركيز مضاعف لمضمون القضية المحورية التي لأجلها انعقد اجتماع القادة. وبعد أن أبلى المتكلم في خطابه البلاء الحسـن وبلغ أعلى درجاته التفاعلية ينهي المتكلم دوره بما يعكس حالته النفسية ومدى تأدبه وتطلعه المتفائل بمستقبل مزدهرٍ، مؤكدًا مضمون خطابه بوداعية يعبر فيها بفعل الرجاء والدعاء لله سبحانه وتعالى في الدور الكلامي (٩)، فيقول: "وفي الختام: نسأل المولى سبحانه أن يسدد خطانا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"، وهو في ختامه يوازي بين المشير الشخصي للمخاطب والمخاطبين فيستعمل (نا) المتكلمين، والمشير المستتر (نحن). وهي وداعية تحمل طقوسًا ودلالات تعكس المستوى الاجتماعي والثقافي للمتكلم ومخاطبيه، كما أن فيها تحقيقًا للإستراتيجيته التضامنية التي تكشف مدى العلاقة التي تربط بينه وبين المخاطبين، وإعلانًا لشدة حماسه واجتهاده لنيل ما اتفق عليه هو وأعضاء المجلس.

**الخاتمة:**

تناولنا في هذا البحث توضيح مفهوم المشيرات الاجتماعية، واستعمال المتكلم لها في توجيه مقاصده وتحقيق غاياته، بواسطة طريقة اختياره للمشير المناسب في سياقه الصحيح الذي تفرضه طبيعة العملية التَّخاطبية، ورأينا كيف أنَّ المشيرات الاجتماعية تأتي في صورة الضمائر وأسماء الإشارة، وفي الصفات والألقاب، وفي ألفاظ التحيات والوداعيات، وتبيَّن لنا الإستراتيجيات التي اتخذها ولي العهد السعودي في استعماله للمشيرات الاجتماعية في نسق ينبئ عن طموحاته وتطلعاته وغاياته في تحقيق أهداف مستقبلية مشـتركة مع قادة مجلس التعاون الخليجي خاصـة، ومع النظام العالمي الذي يؤكِّد ولي العهد على الدور القيادي والمكانة الرفيعة المؤثرة لمجلس التعاون الخليجي وقاداته في ذلك النظام؛ إذ يسـتعمل المشـيرات الاجتماعية في ديناميكية توضح مدى مكانة المشار إليه الاجتماعية وما تعكسه من مكانة سياسية.

وانتهينا بعد التحليل التداولي للأدوار الكلامية في خطاب ولي العهد إلى أن للمشـيرات الاجتماعية دورًا مهمًّا في تبيان مقاصد الخطاب عامة والخطاب السياسي خاصة، ودورها يختلف حسب استعمال المتكلم لها، وحسب السياق الذي ترد فيه؛ فقد اتضح لنا أنَّها في الضمائر تشير إلى مدى تضامن المتكلم وتعاونه مع المشار إليه، وفي استعمالها في الصفات والألقاب تشير إلى حظوة المشار إليه ومكانته وعلو شأنه، ورغبة المتكلم في إنزاله المنزلة التي يستحقها، وفي استعمالها في التحيات والوداعيات استهلال واستفتاح لخطاب يرغب المتكلم من ورائه في جذب انتباه المخاطبين والتأثير فيهم، وفي الوداعيات استمرار لذلك التأثير وتأكيد له.

**المصادر والمراجع:**

**المصادر:**

نص كلمة ولي العهد السعودي الافتتاحية في قمة مجلس التعاون الخليجي بدورتها الـ٤١، نشر في https://www.alarabiya.net/saudi-today/2021/01/05

**المراجع**

أوريكيوني، كاترين كيربرات. ترجمة: نظيف، محمد. (٢٠٠٧). *فعل القول من الذّاتية في اللُّغة*. الدار البيضاء، المغرب: أفريقيا الشرق.

باديس، نرجس. (٢٠٠٩). *المشيرات المقامية في اللُّغة العربية*. تونس، تونس: مركز النشر الجامعي.

براون، جولاين. يول، جورج. ترجمة وتعليق: الزليطني، محمد لطفي. والتريكي، منير. (١٩٩٧). تحليل الخطاب. الرّياض، السعودية: النَّشر العلمي والمطابع بجامعة الملك سعود.

بهاء الدِّين، محمد. (٢٠١٠). من أفعال اللُّغة إلى بلاغة الخطاب السِّياسي تبسيط التَّداولية. القاهرة، مصر: شمس للنَّشر والتَّوزيع.

الحاج، ذهبية حمو. (٢٠١٢). *لسانيات التَّلفظ وتداولية الخطاب*. ط٢، تيزي وزو، تونس: الأمل للطباعة والنشر.

ديكرو، أوزوالد. تحرير وجمع وتعريب: الحباشة، صابر. (٢٠٠٧). التَّلفظ. ضمن تلوين الخطاب فصول مختارة من اللِّسانيات والعلوم الدلالية والمعرفية والتَّداولية والحجاج. تونس، تونس: الدَّار المتوسطية للنَّشر.

ديكرو، أوزوالد، سشايفر، جان ماري. (د.ت). القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللِّسان. المغرب: المركز الثَّقافي العربي.

السيساوي، يوسف. المقاربة التداولية للإحالة، ضمن التداوليات علم استعمال اللغة. إعداد: علوي، حافظ إسماعيلي. (٢٠١١). إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.

الشِّهري، عبد الهادي بن ظافر. (٢٠٠٤). إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية. بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة.

كلاين، مايكل وآخرون. ترجمة: جلال، محمد مازن. (٢٠١٢). اللُّغة والعلاقات الإنسانية أساليب المخاطبة في اللُّغة المعاصرة. الرِّياض، السعودية: جامعة الملك سعود للنِّشر العلمي والمطابع.

ليفنسون، ستيفن (ك). ترجمة: بحيري، سعيد حسن. (٢٠١٥). البراجماتية اللُّغوية. القاهرة، مصر: مكتبة زهراء الشَّرق.

الميساوي، خليفة. (٢٠١٢). الوصائل في تحليل المحادثة دراسة في إستراتيجيات الخطاب. إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.

النَّجار، نادية رمضان. (٢٠١٣). الاتِّجاه التَّداولي والوظيفي في الدَّرس اللُّغوي. الإسكندرية، مصر: مؤسسة حورس الدَّولية.

نحلة، محمود أحمد. (٢٠٠٢). آفاق جديدة في البحث اللُّغوي المعاصر. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

يان، هوانغ. ترجمة: الخليفة، هشام إبراهيم. (٢٠٢٠). *معجم أوكسفورد للتَّداولية*. بيروت-لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة.

يول، جورج. ترجمة: العتابي، قصي. (٢٠١٠). *التَّداولية*. الرباط، المغرب: دار الأمان.

Marmaridou (S). (2000), *Pragmatic Meaning and cognition*, Amsterdam, Philadelphia, Johin Benjmins Publishing company.